الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بدمشق عام ١٩٤٩م

حياة حافلة بالثقافة وأماكن العيش والعلم وحيوية رافقت دمشق فأغنتها

شمس الدين العجلاني

تتطور الأحوال من حال إلى حال.. تتطور الأيام وتتغير السنون، ويرحل الربيع ويأتي الشتاء والخريف، وهذه حال الدنيا وحالنا.

ولكننا نحن إلى تلك الأيام، إلى ذاك الزمن الجميل بعدما أصابونا في عقر دارنا.. نفتح سجلات عام ١٩٤٩ لنقرأ كيف كانت دمشق وحالها وأحوالها.

كولبات الشرطة

كانت الحراسة لحارات وأزقة دمشق تعتمد على كولبات «كوخ صغير» للحارس، وهذا الحارس يعرفه أهل الحي، وهو على علاقة طيبة معهم، يبدأ دوام الحارس وقت مغيب الشمس وقدوم الليل، ويقوم بجولات ليلية حول بيوت ودكاكين الحارة و«الصفيرة» بيده والعصا باليد الأخرى، الحارس الليلي.. وصفارته كانا يطردان وحشة الليل ولصوصه.

وكان بدمشق آنذاك خمسة وثلاثون كوخاً موزعة على الحارات والأحياء.

سكان دمشق ونواحيها: كان تعداد مدينة دمشق ٣١٠٣٤٦ نسمة منهم ١٥٦٩٥٧ من الذكور، و١٥٣٢٨٩ من الإناث.

وناحية المزة كان تعداد سكانها ٤٣٢٠١ نسمة منهم ٢٢٢٥٠ من الذكور، و٢٠٩٥١ من الإناث.

وناحية الغوطة كان تعداد سكانها ٤١٨٤٩ نسمة منهم ٢١٩٧٤ ذكوراً، و١٩٨٧٥ من الإناث. وقضاء دوما كان تعداد سكانه ٧١٩١٨ نسمة، منهم ٣٧٤٤٠ من الذكور، و٣٤٤٧٨ من الإناث. وقضاء النبك كان تعداد سكانه ٧٥٨٠١ نسمة، منهم ٣٩٣١٦ من الذكور، و٣٦٤٨٥. وقضاء وادي العجم ٣٦٠٩٤ نسمة منهم ١٨٧٩٣ من الذكور، و١٧٣٠١ من الإناث. وقضاء القنيطرة تعداد سكانه ٤٦٩٧٣ نسمة، منهم ٢١٥٣١ من الذكور، و٢٥٤٤٢ من الإناث. وقضاء الزبداني ٢٣٧٥١ نسمة منهم ١٢٣٦٨ من الذكور، و١١٣٨٣ من الإناث.

التعليم

كان بدمشق عام ١٩٤٩م ٨٣ مدرسة رسمية للتعليم الابتدائي، وعدد طلابها ١٣٠٠٠ من الذكور، ومن الإناث ١٠٠٧٨. أما المدارس الأهلية للتعليم الابتدائي فكانت ٥١ مدرسة طلابها من الذكور ٦٧٨٦ طالباً، ومن الإناث ٣٧٦١ طالبة، والمدارس الأجنبية كان تعدادها ١٣ مدرسة طلابها ١١٢١ طالباً من الذكور و١١٦٨ من الإناث.

أما مدارس التعليم المهني بدمشق فكانت ثلاث مدارس رسمية فقط وعدد طلابها من الذكور ٤٣٥ طالباً، ومن الإناث ١٣٢ طالبة.

في حين كان عدد مدارس التعليم المتوسط والإعدادي ثماني مدارس رسمية عدد طلابها من الذكور ٣٢٥٥ طالباً ومن الإناث ١٥٠٥ طالبة وهي رسمية، و١٥ مدرسة أهلية عدد طلابها ١٣٩٥ طالباً من الذكور، و٣٨٧ طالبة، وثماني مدارس أجنبية عدد طلابها ٣٠٩ طلاب من الذكور، و١٧١ من الإناث.

طلاب الجامعة السورية

كان تعداد طلاب الجامعة السورية للعام الدراسي ١٩٤٧ – ١٩٤٨ – ٢٢٢١ طالباً منهم ١٩٣٧ من الذكور، و٢٨٤ من الإناث، موزعين على كليات، الحقوق، الطب، الصيدلة، الأسنان، القبالة والتمريض، الهندسة، العلوم، الآداب، معهد المعلمين العالي، وتخرج في الجامعة خلال العام الدراسي ١٩٤٦ – ١٩٤٧ – ٢٣١ طالباً منهم ٢١٥ من الذكور و١٦ من الإناث.

الفنادق

كان بدمشق عام ١٩٤٩ م أربعة وعشرون فندقاً أهمها فندق الشرق «الاوريان بالاس» وأمية.

الملاهي والمطاعم

في تلك الفترة كان بدمشق ثلاثة ملاه فقط و١١ داراً للسينما، و١٦ مقهى فقط، و١٤ مطعماً.

الصحف والمجلات

كان يصدر بدمشق آنذاك ٢٧ صحيفة، و٨ مجلات، أما الصحف فهي:

القبس لصاحبها نجيب الريس ومكاتبها في شارع الملك فؤاد، الإنشاء لصاحبها وجية الحفار، ومكتبها في شارع الحجاز، الأيام لصاحبها نصوح بابيل، ومكتبها في شارع الملك فؤاد ولها مطبعة خاصة بها، النضال لصاحبها سامي كبارة، ومكتبها في شارع السنجقدار، البلد لصاحبها ايليا شاغوري، ومكتبها في شارع الملك فؤاد وكان لها مطبعة خاصة اسمها مطبعة الأحد في محلة البحصة البرانية، الكفاح لصاحبها أمين السعيد، ومكتبها في شارع الدرويشية، ألف باء ولها مطبعة خاصة بها لصاحبها يوسف العيسى، ومكتبها في شارع النصر، النصر لصاحبها وديع صيداوي، ومكتبها في ساحة المرجة، المنار لصاحبها مصطفى السباعي، ومكتبها في شارع السنجقدار، الفيحاء لصاحبها سعيد التلاوي ومكتبها في شارع فؤاد الأول، الأخبار لصاحبها بسيم مراد، ومكتبها في بناء العابد الطابق الثاني، العلم لصاحبها عزت حصرية، ومكتبها في شارع خالد بن الوليد، عصا الجنة لصاحبها نشأة التغلبي، ومكتبها في بناء العابد، النظام لصاحبها فوزي أمين، ومكتبها في شارع فؤاد الأول، وفتى العرب لصاحبها مظهر شيخ الأرض، ومكتبها في شارع السراي، الاستقلال العربي، لصاحبها عدنان جانا، مكتبها في شارع خالد بن الوليد وكان لها مطبعة خاصة باسم الجريدة، البعث لصاحبها صلاح الدين البيطار، مكتبها في شارع السبكي، الصباح لصاحبها علي الغبرا، مكتبها في شارع الصالحية، الشورى لصاحبها محمود خير الدين الحلبي، مكتبها في شارع الحريقة، الوحدة العربية لصاحبها جورج فارس، مكتبها في شارع صالحية الشهداء، الأحرار لصاحبها هاشم خانكان، مكتبها في بناية العابد، الكاتب العربي لصاحبها صبحي خطيب، مكتبها في شارع القنوات، الحقوق السياسية لصاحبها عبد الله الأسطواني، مكتبها في شارع الملك فؤاد، الجيل لصاحبها راغب العثماني، مكتبها في شارع السبكي، الحضارة لصاحبها فهمي المحايري، مكتبها في شارع فؤاد الأول.

أما المجلات التي كانت تصدر عام ١٩٤٩ م فهي: الدنيا لصاحبها عبد الغني العطري، مكتبها في شارع السنجقدار، الفن والراديو لصاحبها عثمان شحرور، مكتبها في شارع السنجقدار، الراديو لصاحبها نصوح الدوجي، مكتبها في شارع الفردوس، الجندي وكان يصدرها المكتب الثاني في الأركان العامة للجيش السوري، يرأس تحريرها نشأة التغلبي، المضحك المبكي لصاحبها حبيب كحالة، مكتبها في شارع القصاع، كل جديد لصاحبها وجيه بيضون، مكتبها في حي الخراب وكان يمتلك مطبعة اسمها مطبعة ابن زيدون، التمدن الإسلامي، لصاحبها أحمد مظهر العظمة، مكتبها جمعية التمدن الإسلامي والمدير المسؤول محمد كمال الخطيب، الفكر لصاحبها خليل الطويل، مكتبها في شارع محمد علي العابد.

إحصائيات مختلفة

كان عدد نواب المجلس النيابي آنذاك ١٤١ نائباً، وخمسة أقسام للشرطة، و٣٠١ طبيب صحة، و٩ أطباء متمرنين في مشفى كلية الطب، و٣١ طبيباً موظفاً في وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية، و٤٧ طبيب أسنان، و١٣٢ محامياً، و٤٧ مهندساً، و٢٥ صيدلية، وكانت غرفة التجارة تتألف من ١٩ عضواً منهم رئيس الغرفة مسلم السيوفي، ونائب الرئيس عبد الحميد الطباع.

أما غرفة الصناعة فكانت تتألف من ٢٠ عضواً منهم رئيس الغرفة بدر الدين دياب، ونائبة سعد الله الكسم.

وكان بدمشق مجموعة من كبريات الشركات الصناعية وهي: شركة الإسمنت الوطني ومكانها في شارع سعد الله الجابري، شركة الكبريت ومكانها في حي الميدان لصاحبها شفيق دياب، محل الجوخ السوري ومكانه في منطقة كيوان وأصحابها أمين دياب وشركاه، شركة التبريد ومكانها في سوق الهال لصاحبها مسلم السيوفي ومنير المهايني، شركة المغازل في شارع الحجاز بناية القدسي لصاحبيها سعد الله الكسم وحنين صحناوي، شركة الزجاج في منطقة السنجقدار لصاحبيها عارف اللحام وحنين صحناوي، شركة البرادات في منطقة باب شرقي لصاحبيها سامي ومهدي القباني، معمل الزيوت في القابون لصاحبيه سكرية وقدسي، معمل الحرير في القابون لصاحبة توفيق دياب، معمل نسيج في القابون لصاحبة رنكوس.

كما كان بدمشق العديد من شركات النفط منها العربية والأجنبية وهي: شركة البترول في شارع الجامعة السورية، شركة الزيوت السورية واللبنانية وكان وكيلاها رامز بكداش ومسلم منصور، وكانت تقع في شارع البرامكة، شركة سوكوني فاكوم أويل المساهمة في شارع محطتي الحجاز والبرامكة، شركة شل لسورية ليمتد ومكتبها في شارع محطة الحجاز ووكلاؤها صحناوي وأولاده، شركة الغاز الأهلية وشركة النفط المساهمة في شارع المتنبي.

برجك اليوم ٥/٩

نجلاء قباني

حاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العائلي والشخصي فأنت في غاية السعادة باتصالك بمن تحب من أصدقاء أو أهل أو شخص يعنيك عاطفيا.

تحمي مصالحك بذكاء وترتب أمور المال والمصروف، المكاسب جيدة لكن صرفك كبير احذر الخلاف مع شركاء العمل أو المنزل على قضايا مالية، اطلب تطمينات.

يوم للطاقة والحيوية وللقرارات وللصحة والإشراق، قد تعاني قلة النوم، قد يحمل لك اليوم استقراراً عاطفياً تأمل به، يوم للتغير في شكلك وحياتك.

حاول أن تعيد تقييم أمورك بناء على ما سبق ومن دون استعجال أو تسرع في الأحكام، تحتاج لدعم عاطفي وجرعات من الحنان والرعاية وحسناً تفعل في مراجعة حساباتك.

أجواء عذبة واتصالات خارجية أو مشروع سفر أو انتشار أو ترويج أو صداقات جيدة، قد تسعدك حفلات ومناسبات أو صداقات مزدهرة واجتماعات منوعة أو أجواء مفرحة.

لو تلقيت نقداً أو لوماً أو شعرت أن المحيط العملي أو العائلي يتعمد إزعاجك فتحمل قليلاً ولا ترد بعفوية على أي استفزاز يحيط بك وقلل من كلامك وانفعالك.

تستمتع بجديد يعجبك أو قطاف لجهود وتتحسن علاقاتك بالمحيط، قد تفكر بسفر لأن فترة الخلاص الحقيقية تعم على حياتك فحاول أن تستفيد من حظوظك الحسنة.

الأصدقاء يمدحونك ويقفون إلى جانبك في أزمة قد تعاني منها فحاول أن تخفف من التوتر فعائلتك تساندك في قراراتك وتمنحك المساعدات سواء كانت معنوية أم مالية.

ربما تأخذ قراراً بمفردك من دون الرجوع لاستشارة العائلة وقد تراكم داخلك تعباً فأنت تستوعب الآخرين عادة وخاصة العائلة، لكنك اليوم قد تشعر بعقدة ذنب لبعدك عنهم.

قد تنشغل بمسؤوليات إضافية وقد تزيد بسبب انشغالك بأمور اجتماعية على حساب العمل أحياناً بل نظم وقتك لهذا وذاك وحدد الضروري وأنجزه قبل نهاية اليوم.

لقد بدأت إحدى المشكلات ذات الصلة بالعمل تسير باتجاه الحل المناسب، قد يقل الضجيج حولك ويكثر تفاؤلك وتكثر إنجازاتك، شخص يحمل لك خبرا يسعدك.

أنت مرهف الحس في العمق رغم أنك لا تعترف بهذا الواقع، فابذل جهوداً لتتغلب على إحباطك أحياناً وأنا أنصحك بألا تسمح للكآبة أن تنتابك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري راحل – مادة قاتلة.
٢- ذراعي – على طرف الشارع.
٣- للمساحة (م) – حروف متشابهة – حَكَى.
٤- يقر – أحلق (م).
٥- شرب الماء – حارة – برود (مبعثرة).
٦- شعور – مشوار (مبعثرة).
٧- زمني – سلام – جدها في طواحين.
٨- في الوجه – حرف أبجدي – يتأكد.
٩- من الأعشاب – مرَّ – يحرِّك.
١٠- اسم موصول – بحر (م) – ضمير منفصل (م).
١١- حبر (م) – علم مؤنث (م).
١٢- كريه – ممثل مصري.

عمودي:

١- ممثلة عربية – حرف عطف.
٢- تائه – حروف متشابهة.
٣- نصف أعمر – ترجع – طنَّ.
٤- الدرب (مبعثرة) – والدتي (م) – نصف أعدت.
٥- الضارب بالحسام – اسم موصول.
٦- ممثل سوري.
٧- كلومي وإصاباتي – أحد الأبوين (م).
٨- ألح (م) – مضيء.
٩- متشابهان – حروف متشابهة – شعوب.
١٠- ممثل مصري راحل – من الأطراف.
١١- من الطيور – علم مذكر (م).
١٢- مقدمة برامج لبنانية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١										■		
٢						■					■	
٣			■						■			
٤						■		■				
٥		■			■			■				
٦		■		■			■					
٧					■				■			
٨			■				■				■	
٩					■				■			
١٠	■			■				■		■		
١١		■	■					■				■
١٢						■	■					

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	د	ر	ي	د	ل	ح	ا	م	■	ا	و	س
٢	ب	ا	ب	س	ر	ي	ج	ة	■	ن	ر	ا
٣	ي	م	■	ا	ت	■	ت	ي	ن	■	م	م
٤	■	ي	ب	ت	■	ن	ن	ن	ن	ن	■	ر
٥	ن	ع	ا	ي	ن	■	ب	■	ا	و	ح	ا
٦	ا	ي	س	ر	■	ل	هـ	■	ش	ر	■	ل
٧	ب	ا	■	■	س	ي	■	ي	د	هـ	■	م
٨	ل	ش	ا	م	■	و	■	ق	■	■	ا	ص
٩	ي	■	ي	■	ع	ن	ت	ر	هـ	■	ل	ر
١٠	و	ن	■	ا	ف	■	ع	■	ر	ي	غ	ي
١١	ن	ا	ن	س	ي	ع	ج	ر	م	■	ي	■
١٢	■	ي	و	س	ف	ا	ل	خ	ط	ي	ب	■

كلمة السر

ك	ا	ن	ت	ا	ل	ي	و	م	و	و	ا
ت	ل	ك	و	ت	ع	ط	ي	ا	ب	س	ل
ز	ك	ا	ت	ذ	ك	ر	ك	ل	د	م	ش
ر	ب	ب	ل	ا	م	ل	ك	ث	ا	ي	ج
ع	ر	ا	ق	ط	ف	هـ	ا	م	ت	ت	ر
ت	ت	ا	م	و	د	هـ	ي	ا	ع	هـ	ة
هـ	ج	س	ق	ي	ت	هـ	ا	ر	ن	ا	ب
ا	ي	ن	ي	ي	د	ت	ق	ت	د	ت	ا
ا	س	ب	ت	ر	هـ	د	ز	ا	م	ز	س
و	ت	ت	ش	ب	هـ	ب	ك	ر	ا	هـ	م
ا	ل	ط	ي	ب	ة	ي	ت	ل	ا	ر	ك
م	ن	ذ	ا	ع	و	ا	م	ا	ل	ت	ي

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: ممثلة سورية.

(تلك الشجرة التي زرعتها منذ أعوام وسميتها باسمك... كبرت اليوم وبدأت تزهر وتعطي الثمار الطيبة... التي أتذكرك عندما أقطفها كانت كلما سقيتها ازدهرت... بل هي تقتدي بك دوماً... وتتشبّه بك...)

SUDOKU

		6			8	7		
		1		4				2
			5			8		
		5	3		7		1	
	8		2				3	
	7		4			5		
		4			3			
7				9		6		
		2	8			9		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	5	7	9	1	8	2	6	4
8	9	2	4	6	7	3	1	5
4	6	1	5	3	2	8	7	9
5	1	4	2	7	6	9	8	3
7	3	8	1	9	5	6	4	2
9	2	6	8	4	3	1	5	7
6	7	5	3	2	1	4	9	8
2	8	9	6	5	4	7	3	1
1	4	3	7	8	9	5	2	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٥/٢٨°	١٥/٣٠°
حمص	١٥/٢٦°	١٥/٢٧°
حلب	١٤/٢٦°	١٤/٢٩°
اللاذقية	٢٠/٢٦°	٢٠/٢٨°
السويداء	١٦/٢٦°	١٦/٢٩°
الحسكة	١٣/٢٩°	١٣/٣١°

من هو؟

أديبة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٦ + ٤ + ٣: من الحيوانات
١ + ٢ + ٩ + ٥: دولة عربية من دون ال التعريف
٨ + ٧ + ٥: سقت

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: عمرو واكد.